



إستراتيجيات وأنماط التطبيقات الحاسوبية المستخدمة في خدمة الفقه الإسلامي وطرائق ظهوره على شبكة الانترنت النشأة والتحديات والمستقبل

عبدالرحمن أحمد عثمان¹، سعد مأمون أبوعلوان²، متعب فرحان الرويلي³

¹قسم علوم الحاسب الآلي، جامعة الشيخ عبدالله البدري للعلوم والتكنولوجيا، بربر، جمهورية السودان

²كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات، قسم علوم الحاسب الآلي، جامعة جازان، جازان، المملكة العربية السعودية

³كلية العلوم والآداب بطبرجل، قسم علوم الحاسب الآلي، جامعة الجوف، الجوف، المملكة العربية السعودية

¹aa.kattabi@gmail.com، ²saadn3@hotmail.com، ³javeinuk@gmail.com

الخلاصة: الفقه الاسلامي الذي يعرف بأنه علم الفقه في الإسلام هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستمدة من أدلتها التفصيلية. ويتفرع هذا العلم إلى سبعة أقسام (أفرع) رئيسية. يهدف هذا البحث إلى توضيح أنماط ونماذج التطبيقات الحاسوبية التي يستخدمها مهندسو البرمجيات الحاسوبية في خدمة الفقه الإسلامي إضافة إلى الطرائق التي تستخدم على مواقع شبكة الانترنت لخدمة الفقه الإسلامي ومحاولة إيجاد علاقة بين تلك الأنماط وأقسام الفقه الإسلامي. أشتمل البحث على توضيح لنشأة هذه التطبيقات الحاسوبية والعقبات والتحديات التي يجابهها كل نموذج من النماذج واقتراح مجموعة من الحلول المستقبلية المناسبة، إضافة إلى ذلك وردت في البحث العديد من التوصيات التي قد تكون لها فائدة لمستقبل علم الفقه الإسلامي على صفحات الانترنت والتطبيقات الحاسوبية ولتستفيد منه في المستقبل البحوث العلمية ذات الصلة.

الكلمات الجوهرية: تقنية المعلومات، الفقه الإسلامي، التطبيقات الحاسوبية، النظم الخبيرة.

1. المقدمة

في عالم اليوم أصبحت الانترنت واحدة من اهم الظواهر الاكثر والاسرع انتشارا على مستوي العالم باجمعه خاصة بين فئات الشباب والفئات المتوسطة الاعمار، فأصبح الجميع موجودين على الشبكة العنكبوتية سواء ان كان بالاتصال بواسطة الهاتف الجوال او الحاسوب المتنقل او بالحاسب الشخصي الذي أصبح في حكم المقتنيات الاثرية هذه الايام. لا سيما إذا كان الاتصال بشبكة الانترنت بالطرق القديمة التقليدية عن طريق سلك الهاتف ونحوه.

ونتيجة لتلك الثورة المعلوماتية الكاسحة كان لابد من محاولة أثراء هذا الفضاء الاسفيري بالتطبيقات الحاسوبية التي تخدم الدين الاسلامي. وكان لعلماء هذه الأمة الإسلامية ان سارعوا بإعلان حضورهم على تلك الشبكة الساحرة بطرق متعددة فاستخدموا البريد الالكتروني لاستقبال الاستفسارات والرد عليها وانشأوا حسابات شخصية أو مجموعات مترابطة على الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك و التويتر ونحوها للتواصل المباشر أو غير المباشر مع المسلمين، و حتى لا يحدث

لهم انفصال وهوة كبيرة بين الواقع المعاش حاليًا والمستقبل الذي لا يستطيع احد ان يتنبأ بما يحمله من تعقيدات في شؤون الحياة وطرق التواصل بين البشر و بهذا نستطيع ان نقول أن الفقه الإسلامي قد نال من الحظ أوفره في هذا المجال.

2. مشكلة البحث

الفقه الإسلامي هو العلم بالشّيء والفهم العميق له، والفتنة فيه، وغلب على علم الدين لشرفه، ونجد ان مصادر الفقه الإسلامي هي القرآن الكريم والسنة النبوية وهما المصدران الرئيسيان ويأتي بعد ذلك الإجماع والقياس وإتباع أهل البيت. ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن هنالك تغيرات كثيرة جداً تطرأ على الحياة اليومية في العصر الحالي مما يجبر علماء الفقه الإسلامي الي قدح تفكيرهم من خلال مصادر التشريع والفقه التي تم سردها من أجل الاجابة على استفسارات المسلمين من جميع اصقاع الارض باختلاف بيئاتهم وتفاصيل حياتهم وهم في ذلك ماجورين من الله عز وجل كيف ولا وهم من خلال فتواهم تلك لا سيما التي اتفقوا عليها في مجتمعاتهم الفقيه - والتي تضم كبار علماء الفقه الاسلامي على مستوى البلد الواحد او على المستوى الاقليمي او على المستوى الدولي - لانهم يطوعوا الواقع ليتم ربطه بالدين الاسلامي والذي لا يختلف فيه اثنان فهو دين الحياة.

ومن هذه المنطلقات جاءت تلك الدراسة والتي يمكن صياغة مشكلتها على النحو التالي " تنفيذ وتوضيح النماذج والطرائق التي يستخدمها مهندسو البرمجيات في التطبيقات الحاسوبية المستخدمة في خدمة علم الفقه الاسلامي بجميع أقسامه. يساعد هؤلاء المهندسين في وضع استراتيجيات مستقبلية لتلك النماذج واستحداث طرائق جديدة ومبتكرة في خدمة علم الفقه الإسلامي".

3. أهداف البحث

يهدف هذا البحث لتحقيق النتائج التالية:

1. توضيح الأنماط والنماذج التطبيقات الحاسوبية التي يستخدمها مهندسو البرمجيات الحاسوبية في خدمة الفقه الإسلامي.
2. توضيح الطرائق والأساليب البرمجية التي يستخدمها مهندسو البرمجيات الحاسوبية على مواقع شبكة الانترنت لخدمة الفقه الإسلامي.
3. السعي إلى إيجاد علاقة بين تلك الأنماط والنماذج والأساليب البرمجية وأقسام الفقه الإسلامي من أجل التطوير.
4. كشف اقسام (أفرع) علم الفقه الاسلامي التي نالت الحظ الاوفر من تلك التطبيقات الحاسوبية.
5. تقديم توصيات للتفاكر فيها مع أهل الاختصاص وهم علماء الفقه الاسلامي، يمكن من خلالها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لخدمة الفقه الاسلامي.

4. أهمية البحث

تكمن أهمية البحث:

من الناحية العلمية (الأكاديمية):

1. مثل هذه البحوث العلمية تكشف لعلماء الأمة الإسلامية وفقهائها أين علم الفقه من تقنية المعلومات لا سيما ربطه بالشبكة العنكبوتية حتى يكون في متناول يد أي مسلم في أي مكان وزمان.
2. مساعدة مهندسي البرمجيات الحاسوبية الجدد والمتخصصين في تقنية المعلومات والحاسوب من المسلمين في توضيح الأنماط والقوالب الحاسوبية المناسبة في خدمة الفقه الاسلامي.
من الناحية العملية (التطبيقية) يقدم هذا البحث الإسهامات التالية:
1. يساهم هذا البحث في تشخيص مواطن القوة وجوانب الضعف في الاستراتيجيات التي استخدمها مهندسو البرمجيات الحاسوبية في خدمة الفقه الإسلامي.
2. ربط المسلمين في جميع أنحاء العالم ببعض من خلال تناولهم لقضاياهم وتناولها على منتديات شبكة الانترنت، ومنها بدون شك الفتاوى الشرعية والتي هي مرتبطه ارتباطاً وثيقاً بعلم الفقه الاسلامي بجميع اقسامه.
3. امكانية ربط علماء الامة الاسلامية بالمجمعات الفقهية الدولية بواسطة وسائل الاتصال المنتشرة على شبكة الانترنت.

5. تعريف الفقه الإسلامي وأقسامه (أفرعه):

يقول قائد هذه الأمة و سراجها المصطفى صلى الله عليه وسلم: ﴿من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين﴾

الفقه لغة: العلم كل علم لشيء فهو فقه وقال آخرون هو العلم بالشيء مع الفهم له والفتنة فيه ومن هذا قول اعرابي لآخر شهدت عليك بالفقه أي بالفهم والفتنة والفعل (فقه) بالكسر فقهاً وفقه من باب ظرف أي صار فقيهاً أي عالماً بالفقه تفقه اذا تعاطى العلم وفاقه أي باحثه في العلم.

الفقه اصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية الصحيحة وفق أصول فقهية سليمة.

اما **الفقه الاسلامي** فهو العلم بالاحكام التي شرعها الله تعالى لتنظيم أفعال الانسان في كل نواحي نشاطه واضطرابه فحددت لها الحدود وأقامتها على اساس من العدالة والصلاحيية والاستقامة حتى تحيا البشرية في الدنيا على خير وتحول هذه الاحكام بين البشرية وبين ان تنحرف عن الطريق المستقيم او تخضع للاهواء والنفوس الفاسدة وبذلك ينال الانسان سعادة الدنيا والآخرة.

أقسام الفقه الاسلامي (أفرعه): نجد أن علماء هذه الامة الاسلامية قسموا الفقه الاسلامي الي عدة اقسام فمنهم من ذهب الى انه يمكن تقسيمه الى:

- قسمين كبيرين وهما قسم العبادات وقسم المعاملات.
- ثلاث اقسام وهي العبادات والمعاملات والعقوبات.
- ومنهم من قسمه إلى أربعة اقسام وهي العبادات والمعاملات وبقاء النوع (المناعة) والعقوبات.
- ومنهم من قسمه إلى سبعة أقسام، وهذا ما سناخذ في تفصيله لأنه يمكن أن يكون أرب إلى التفصيل.

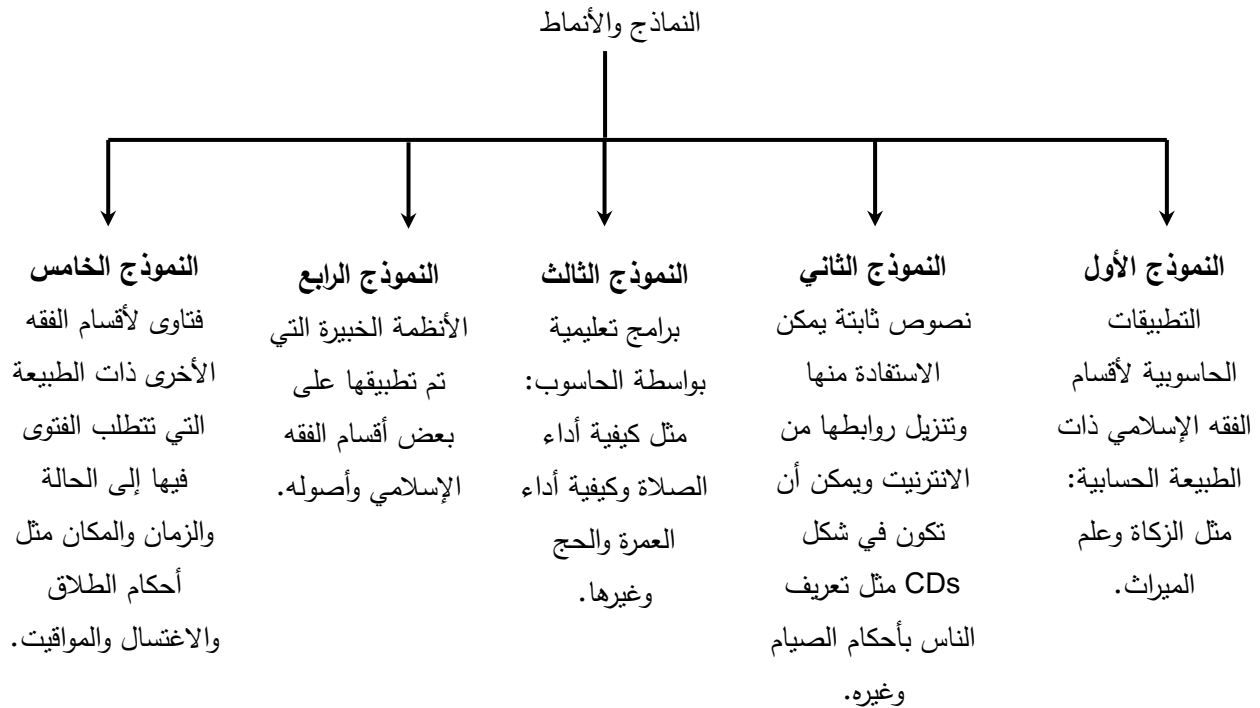
ويمكن تناول جزئياته من حيث أي من هذه الاقسام قد نالت الجزء الاوفر من تقانة المعلومات والحوسبة. وهي:

1. فقه العبادات " مثل الصلاة والصيام والزكاة "
2. فقه المعاملات " مثل البيع والشراء والرهن "

3. فقه الأحوال الشخصية " مثل الزواج والطلاق والإرث " .
 4. فقه الأحكام السلطانية أو السياسة الشرعية – واجبات الحاكم والمحكوم .
 5. فقه العقوبات : حفظ الأمن والنظام وعقوبة القاتل " .
 6. فقه السير " علاقة الدولة الإسلامية بالدول الأخرى " .
 7. فقه الآداب والأخلاق .
- 7. الأنماط والنماذج للتطبيقات الحاسوبية المستخدمة في خدمة الفقه الاسلامي:**

إذا نظرنا نظرة تاريخية لظهور المواقع الإسلامية والتي تخدم الفقه الإسلامي نجد أنها ظهرت منذ ان كانت الانترنت في إصداراتها الأولى حيث كانت عبارة عن صفحات ساكنة (استاتيكية) تحتوي فقط على نصوص مقروءة وبعد ذلك تم تحميل الصور وتدرجت إلى أن أصبحت صفحات تفاعلية (ديناميكية) تحتوي على الوسائط المتعددة من صور متحركة وفيديو وصوت مسجل وغيرها وإلى أن ظهرت فجاءت الشبكات الاجتماعية والتي انتشرت بسرعة رهيبية وتلقفها الناس والمجتمع بسرعة حيث أنها أصبحت تلبي الكثير من احتياجاته وترضي نفسه التي صارت متعجلة وذات إيقاع عالي السرعة، فنجد أن الفقه الإسلامي في كثير من أقسامه التي ذكرت أعلاه ظهرت كنصوص فقط بداية ومن ثم تطورت مع تطور شبكة الانترنت التي ذكرناها آنفاً لتدخل فيها الوسائط المتعددة فهناك العديد من المواقع التي تعطي دروساً في كيفية الصلاة مثلاً بالصوت والصورة الفيديو او الصور المتحركة.

ويمكن تحليل كيفية ظهور الفقه الإسلامي باقسامه المختلفة على شبكة الانترنت والتطبيقات الحاسوبية التي عملت عليه من خلال مجموعة من النماذج كما موضح في شكل 1.



شكل 1: النماذج والأنماط للتطبيقات الحاسوبية وشبكة الانترنت

النموذج الأول: اما التطبيقات الحاسوبية التي تم استخدامها مع أقسام الفقه الإسلامي ذات الطبيعة الحاسوبية والتي تمثلت في الزكاة (انظر شكل 2) وعلم الميراث وغيرها فقد تناولتها التطبيقات بواسطة البرامج الحاسوبية ابتداءً من برامج اللغات المستوى الأدنى والأعلى مثل الباسكال و السي ++ وغيرها مروراً ببرامج قواعد البيانات مثل الفيوجال بيسك والاوركل وانتهاء ببرامج لغات الذكاء الاصطناعي كالبرلوج والليشب والجافا و تفاعل الجميع معها من حيث الاستفادة من مميزات الحواسيب من سرعة ودقة وخلافه ولم يتحفظ عليها الفقهاء لاسيما ان عملية التحقق منها سهلة، حيث يمكن إجراء العمليات الحاسوبية يدوياً وحاسوبياً بواسطة البرامج الحاسوبية والمطابقة بينهما، وبعد انتشار الانترنت وثورة المعلومات كان من السهل جداً ربطها بالمواقع الالكترونية ليستفيد منها جميع المسلمين مهما بعدت المسافات.

وقد تطورت تلك البرامج وتوسعت أكثر في حساب الزكاة، مثل برنامج الزكاة الالكتروني، برنامج زكاتي، حاسبة الزكاة وغيرها مستفيدين من ثبات المعلومات المدخلة وعدم إخضاعها إلى الاحتمالات الممكنة ويمكن الأخذ في الاعتبار كل انواع الزكاة من زكاة الاموال والأنعام والذهب والفضة وغيرها.

شكل 2: نموذج إدخال تفاعلي مع المستخدم يدخل المدخلات المطلوبة ويتم احتساب الزكاة مباشرة ألياً

النموذج الثاني: كما نجد أن هنالك العديد من البرامج التعليمية بمساعدة الحاسب منها البرامج التعليمية لعبادات المسلم (انظر الى شكل 3)، وهي تستهدف بصورة خاصة الأطفال ومناسك الحج والعمرة وغيرها من العبادات، هذه البرامج قد تمثل دليلاً إرشادياً للمسلم تبين له كيف يؤدي العبادة بشكلها الصحيح عبر مستفيدة في ذلك من تعدد الوسائط، ولكن تفتقر هذه البرامج للتفاعل مع المستخدم والإجابة لكل الاستفسارات التي يسأل عنها المسلم.



شكل 3: نموذج لبرنامج تعليمي صوت وصورة لفقه العبادات (الصلاة والوضوء) [منتديات داماس، 2010]

النموذج الثالث: أيضا هنالك العديد من الكتب والمراجع والموسوعات التي وضعت في شكل الكتروني -أقراص حاسوبية- مما يساعد الباحث في سهولة حملها والبحث عن المواضيع فيها(انظر الشكل رقم 4). من أهم هذه الموسوعات التي تم إنجازها، موسوعة زايد للقواعد الفقهية والأصولية - البرنامج الالكتروني، والتي صدرت عن المجموعة الطباعية للنشر والتوزيع ببلدان وتقع في 41 مجلدا. هذه الموسوعة التي تعد الأولى من نوعها، تم إنجازها بالاشتراك بين مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، واستمر العمل فيها سنين طويلة وقد تم وضع بعضها في شكل روابط على الانترنت بحيث يستطيع الجميع تحميلها والاستفادة منها مهما تباعدت المسافات.



شكل 4: نموذج لكتاب الكتروني وضع في أسطوانة مدمجة [مبتديات ستوب، 2011]

النموذج الرابع: ونجد أنه بمجرد ظهور وانتشار علم الذكاء الاصطناعي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حوالي العام 1956م وحتى تطوره في الوقت الحالي [حجازي، 2006] بدأ علماء المسلمين من مختصين في تقانة المعلومات مباشرة في استخدام أدواته الذكية ونالت الأنظمة الخبيرة بطبيعتها المعرفية وآلياتها الاستنتاجية الحظ الأوفر لأنها الأقرب للتطبيق على معظم أقسام الفقه الإسلامي وظهرت بين الفينة والأخرى محاولات جادة نذكر بعض منها على سبيل المثال وليس الحصر:

- [صقري، 2007م] وكانت مشاركته بعنوان "نظام خبير في علم الموارث الإسلامي" وقد ذكر في الورقة العلمية التي قدمت في الندوة الدولية عن الحاسب واللغة العربية في 10 نوفمبر من عام 2007م بالرياض عن إمكانية بناء نظام للميراث حسب الشريعة الإسلامية وذلك بإدارة حوار بين المستخدم والنظام والإجابة على الاستفسارات حتى يستخرج الأنصبة الشريعة لجميع الورثة.
- [الشرق الأوسط، 2008م] وقد ذكرت في عددها الصادر في يوم الخميس 10 يناير 2008م خبر مفاده إنتاج مفتي الكتروني يصدر الفتاوى وهو عبارة عن حاسوب آلي ضخّم جداً، يتم تحميله بكافة البيانات والمعلومات التي تخص شخصاً ما، وكل ما ورد ذكره عنه في كتب التاريخ والوثائق التي تدل على ردود فعله تجاه كل المواقف في فترة حياته، ومن خلال عملية الذكاء الصناعي (Artificial intelligence) أو المحاكاة ، يقوم الجهاز بمحاكاة رد الفعل المتوقع من هذا الشخص وكأنه على قيد الحياة تماماً تجاه أي موقف أو تساؤل سيوجه إليه.

أما عن محاولة الاستفادة من هذا التقدم العلمي في إصلاح حال المسلمين خاصة في مجال الفتاوى التي باتت تثير البلبلة من مكان لآخر وربما في البلد الواحد، فيقول الدكتور أنس فوزي - العربي الوحيد المشارك في فريق العمل الفرنسي الذي قام بانتاج هذا الجهاز الحاسوبي- بحماسة شديدة: «بالرغم من تجربة الجهاز على مئات الشخصيات العالمية والتاريخية الشهيرة، وقمت بتكوين فريق عمل قام فعلياً بتحميل كافة ما ورد عن النبي الكريم في كتب التاريخ الإسلامي وحياته فضلاً عن السنة النبوية المطهرة والقرآن الكريم».

وقد لاقى هذا الجهاز الكثير من التعارضات والجدل وتحفظ الكثيرين من علماء المسلمين خاصة على عبارة "محاكاة الرسول الكريم" التي ذكرها فريق العمل الذي استطاع ان ينشئ برامج تحاكي تصرفات بعض الشخصيات التاريخية مثل نابليون بونابرت او هتلر وغيرهم.

تعليق الباحثين: أن هذا الجهاز لا يمكن أن يسمى مفتي الكتروني!! فهو جهاز محاكي لتصرفات البشر من خلال المعرفة التي تم تخزينها، والرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان جميع المسلمين باختلاف مذاهبهم وطوائفهم يعارضون ويخرجون ثائرون ومنددون في الشوارع لمجرد فكرة إنتاج فلم او حتى صور كاريكاتورية تجسد شخصيته الشريفة فما بالك بتجسيد أفكاره صلى الله عليه وسلم وبارك.

في هذا المجال يعارض الباحثون بشدة فكرة تجسيد شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في أي نظام أو برنامج أو فيلم، فهو كما قال سبحانه وتعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) .

■ [المطوع آخرون، 2011م] وكانت المشاركة بعنوان "الأصولي: نظام خبير في أصول الفقه الاسلامي" وقد ذكر في المجلة العلمية لكلية الهندسة والبتترول بجامعة الكويت أنه تم بناء نظام خبير أطلق عليه اسم (الأصولي) يستنبط الأحكام الشرعية من الأدلة القرآنية فقط في ظل قيود محددة بالحكم على النص لذاته بالنظر إلى عبارة النص من خلال جلسات سؤال وجواب بين النظام الخبير والمستخدم، وقد أظهر هذا النظام دقة عالية وصلت الي 96% عند مقارنته مع فتاوى الخبير البشري. تعليق الباحثين: على الرغم من دقة النظام الخبير العالية إلا انها اشتملت على مصدر واحد فقط من مصادر التشريع والفقه الإسلامي وهو القرآن الكريم دون مصادر الفقه الإسلامي الأخرى الواردة في الفقرة 2 - ويسمح بالتواصل فيه من خلال تحفظات في الأسئلة والاستفسارات والباحثون مأجورون في ذلك أن شاء الله فقط وضعوا لبنة في بناء كبير بإذن الله تعالى، حيث يمكن ان تتطور فكرة نظام الأصولي لتشمل كافة مصادر الفقه الإسلامي من خلال بناء أنظمة خبيرة فرعية ونتحكم ونديرها من خلال نظام خبير رئيسي (عام).

النموذج الخامس: فتاوى لأقسام الفقه الأخرى ذات الطبيعة التي تتطلب الفتوى فيها إلى الحالة والزمان والمكان مثل أحكام الطلاق والاعتسال والمواقف. اما النموذج الاخير فهو الذي يعتبره المتخصصون في نقانة المعلومات الاكثر تعقيداً لانه يعتمد على أشياء أساسية لابد من وجودها وهما الاحساس بالشخص طالب الفتوى وخلفيته الحياتية إضافة إلى شيء مهم وهو ذكاء المفتي نفسه وفراسته، وقد ذهبنا في ذلك في تفسير الرؤيا لابن سيرين حينما جاءه شخصان كلهما حدثت له الرؤية نفسها وهي "الأذان" فبشر الأول بالحج وأنذر الثاني بالموت في القصة المعروفة للجميع وكان سبب الاختلاف في التفسير بناءً على ما استشفه الرجل من خلال رؤيته للرجلين، وهذا ما يصعب على العقل الالكتروني سواء كان حاسوباً ذكياً او نظام خبير.

وعلى الرغم من تعقد هذا النموذج إلا أنه بدأ في شكل نصوص ثابتة للاحكام والمعاملات والعبادات وتطورت لاستقبال الفتاوى من خلال المواقع كنص او كصوت ومن ثم الرد عليها بطريقة متزامنة او غير متزامنة ووضع كلمات مفتاحية لفقه العبادات مثلاً الصلاة وبعض الكلمات المفتاحية الدالة عليها مثل (صلاة الفجر، صلاة الظهر، صلاة العصر، صلاة المغرب و صلاة العشاء، والركوع والسجود والتشهد) وهلم جرّاً من الكلمات المفتاحية الدالة على الصلاة وذهبوا إلى بقية أقسام الفقه الإسلامي بالطريقة نفسها التي تعتمد على الكلمات المفتاحية وساعدهم في ذلك تطور طرق البحث والتقيب عن البيانات واستفادوا من استفسارات المسلمين في وضعها ايضاً ككلمات مفتاحية لكي يستفيد منها الآخرون الذين يحملون الاستفسار نفسه.

تعليق الباحثين: نجد أن طالب الفتوى في هذا النموذج يبحث لفترات تعتبر طويلة نوعاً ما حتى يجد ضالته المنشودة وأن يرسل استفساره وينتظر الرد من الموقع المعنى وعملية البحث بهذه الطريقة تعتمد على عوامل عديدة للشخص الباحث مثل عمره ومستواه التعليمي وغيرها ومن من الممكن ان يقع ضحية لمواقع غير أمينة في عمليات الفتوى!.

8. التحديات التي تواجه الفقه الإسلامي في التطبيقات الحاسوبية والانترنت

وفقاً إلى ما ذكر في النماذج المذكورة في الفقرة 7 نورد مجموعة التحديات التالية:

أولاً: النماذج المذكورة في الأول والرابع: تطورت التطبيقات الحاسوبية وصارت هنالك تقنيات متعددة لربط قواعد البيانات بصفحات الانترنت بكل سهولة وسلاسة والبرامج المذكورة أصبحت زاخرة بالدوال الرياضية التي تمكن من دقة الحسابات الرياضية، وبالتالي نستطيع ان نجزم بان هذه النماذج لا تجابه أي نوع من التحديات والتعقيدات وعلى العكس من ذلك فمن خلال مسحنا لهذه النماذج وجدنا العديد من بيوت الخبرة في ذلك.

ثانياً: النموذج الثاني يعتبر البداية التاريخية الحقيقة لحوسبة أقسام الفقه الإسلامي ومازالت مستمرة حتى الآن تقوم بدور إيجابي لا يختلف عليه اثنان في عملية تفقيه المسلمين بأمور دينهم ودنياهم، وتطورت بعد ذلك مع الاحتفاظ بالطريقة القديمة فظهرت في شكل اسطوانات ليزيرية تباع بأسعار في متناول يد الجميع ومجاناً في كثير من الأحيان، وقامت العديد من المواقع برفع نسخ مرنة من تلك في شكل ملفات ويرد أو بي دي إف يمكن للمستخدم تنزيلها وقت ما شاء والاحتفاظ بنسخة منها على جهازه. والتحديات بالنسبة لهذا النموذج هو بحث إمكانية ضغط الملفات وتحميلها على مساحات صغيرة يسهل التعامل معها وأيضاً تزويد الصفحات النصية بأدوات تفاعلية حتى تكون جاذبة للقارئ الصفحة.

ثالثاً: النموذج الثالث: البرامج التعليمية والمستهدفين في الغالب بها الأطفال والنشء، والتحديات التي تواجه ذلك النموذج تتمثل في اكتشاف وبرمجة طرق حديثة في التعليم حتى تستطيع جذب الأطفال من عالم الألعاب الالكترونية والانترنت والاستفادة من التقنيات الحديثة فيما يسمى بالتعليم بالترفيه وذلك حتى يتمتع الطفل بالترفيه ومن خلاله يتم إعطائه الجرعات التعليمية المناسبة لعمره.

رابعاً: النموذج الخامس: وهو النموذج الذي يعتبر التحدي الأكبر (راجع فقرة 7) ويمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي والتي لها كفاءة عالية في إيجاد حلول لتلك المشاكل كما يمكن إنتاج روبوت آلي أو أنظمة خبيرة بحيث تكون لديها القدرة من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي العديدة في استنباط الأحكام الفقهية، والمواكبة مع التطورات الحديثة التي تطرأ على التقنيات الحاسوبية وشبكة الانترنت.

9. مستقبل الفقه الإسلامي في التطبيقات الحاسوبية والانترنت

على ضوء ما ذكرنا نستطيع أن نجزم أن المستقبل أكثر إشراقاً للتطبيقات الحاسوبية على أقسام الفقه الإسلامي وبقاءه على شبكة الانترنت وكلما تطورت التقنيات الحاسوبية والوسائط المتعددة على صفحات الويب كلما كانت الفرصة اكبر الاستيعاب للمزيد من أقسام الفقه الإسلامي، فقط علينا بتوحيد الجهود وبناء الأنظمة الفرعية وتكاملتها وتجربتها ومن ثم ربطها مع بعضها البعض وفقاً لمنهجيات هندسة البرمجيات والذكاء الاصطناعي ونظم اتخاذ القرارات وغيرها حتى نتمكن في النهاية لبناء برنامج رئيسي عام يربط كل هذه الأنظمة الفرعية بصورة تكاملية.

10. التوصيات

1. أنشاء لجنة تقنية معلومات دائمة منبثقة من منظمة المؤتمر الإسلامي أو جامعة الدول العربية، مكونة من:

- أعضاء من مجمع الفقه الإسلامي الدولي <http://www.fiqhacademy.org.sa> .

• كبار المختصين في تقانة المعلومات والحاسوب من علماء المسلمين.

وتخصص لها ميزانية مالية مناسبة، وبعد الانتهاء من نقل خبرات هؤلاء الفقهاء الأجلاء وتطويرها لتدخل في القوالب الحاسوبية المناسبة سواء كانت في شكل أنظمة خبيرة أو قواعد بيانات أو المزج بينهما وإنشاء واجهات التطبيق المناسبة لتدخل بعد ذلك لجنة أخرى وهي لجنة الترجمة حتى تترجم واجهات التطبيق هذه للمستخدمين بعدة لغات أخرى.

2. عملية إطلاق الفتاوى الإلكترونية: من الملاحظ ازديادها على شبكة الانترنت بصورة ملحوظة وقد لا تتجو هذه المواقع من هجمات مجرمي الانترنت (الهاكرز) كما ان هنالك العديد من هذه المواقع يطلقها أعداء الإسلام أنفسهم، ويذهب وراءهم ويصدقهم بكل أسف شديد ضعاف النفوس وحديثي العهد بالإسلام وفي هذا الصدد نقترح التوصية التالية:

بحث إمكانية إعطاء تصديق (ترخيص) من منظمة التعاون الإسلامي أو من جهة فقهية موثوقة لهذه المواقع وتكون لها علامة مميزة توضع على الصفحة الرئيسية للموقع وذلك بعد البحث والتحري في ما يلي:

- التحقق من هويات أصحاب الموقع الأصليين.
- على المسؤولين عن هذه المواقع وضع السير الذاتية لمجموعة الإفتاء التي لديهم والتي تقوم بالرد والفتاوى المباشرة أو غير المباشرة من المسلمين للتحقق من هوياتهم وتصديقها من الجهة المذكورة أعلاه.

- التعرف على أنواع برامج الحماية والحوائط النارية التي تستخدمها تلك المواقع للحماية من مجرمي الانترنت.

3. وضع قائمة سوداء بأسماء المواقع التي تثبت بأنها ضد الإسلام حتى لا يندفع بها بعض المسلمين، وبهذا يشعر المستخدم بالاطمئنان وهو يستفسر ويستفتي ويتلقى الإجابة على استفساراته خاصة إذا وضعنا في الاعتبار المسلمين حديثي العهد بالإسلام والذين يمكن من السهولة خداعهم بطريقة أو بأخرى.

4. الدعوة الي إنشاء لجنة دائمة (كما ورد في الفقرة 1 من التوصيات) باسم "اللجنة الدولية الإسلامية الدائمة لتقنية المعلومات" أو نحوها، ويكون لديها مقر ثابت وصيغة تأسيسية وأهداف قوية "مستحدثة" باستمرار حتى تكون ملائمة للتغيرات السريعة التي تحدث في عالم تقنية المعلومات وإلى غير ذلك، بحيث تطلع تلك اللجنة بمهام معينة لمجابهة التحديات المذكورة في هذه الورقة العلمية (راجع فقرة 8) وغيرها من التحديات، وتعمل على جمع البرامج الحاسوبية التي تم إنشائها في هذا الصدد وتوثيقها وشراءها لمن أراد بيعها بعد التحقق من جودتها وصحتها، وإنشاء فرق برمجية لتطويرها و تفعيلها على أرض الواقع، فتكافئ اللجنة هذه الفرق المذكورة مادياً أو معنوياً إذا تم العمل لوجه سبحانه وتعالى، وان تكون لهذه اللجنة قدرة على التوقع لما سيحمله مستقبل تقنية المعلومات والانترنت المتسارع في التطور والاستعداد بما سيحمله الغد بصورة عامة.
5. قيام هذا المؤتمر الدولي بصورة دورية للمناقشة الموسعة وإصدار التوصيات المناسبة للمستقبل.

11. الختام

في هذا البحث تم عرض لواقع الفقه الإسلامي من الحوسبة وتحليل بعض النماذج التي تم استخدامها لذلك، وتم عرض مجموعة التحديات التي تجابهه اتجاه حوسبة بعض أقسام الفقه الإسلامي والاستفادة من التقنيات الحاسوبية والتطورات

الحديثة في شبكة الانترنت، وأيضاً ناقشت الورقة مستقبل الفقه الإسلامي من الحوسبة وعرضت الورقة كذلك مجموعة من التوصيات التي يمكن ان تكون مفيدة في هذا الصدد، وفقنا الله تعالى جميعاً إلى ما فيه الخير للأمة الإسلامية.

12. المصادر والمراجع

[الشرق الأوسط، 2008م]

صحيفة الشرق الأوسط، الصادرة من لندن في يوم الخميس الموافق 10 يناير 2008م العدد 10635 عنوان المقال "ما بين تحفظ العلماء وقبولهم للفكرة.. مفت إلكتروني يصدر الفتاوى" الرابط هو:

<http://www.aawsat.com/details.asp?article=453340&issueno=10635#.UZVCKbW-2So>

[المطوع، 2011م]

عبدالله محمد المطوع و سها محمد التركيت، "الاصولي: نظام خبير في أصول الفقه الإسلامي"، المجلة العلمية لكلية الهندسة والبتترول جامعة الكويت، 38، 2011م.

[حجازي، 2006م]

محمد عثمان حجازي، "مقدمة في الذكاء الاصطناعي"، دار الاندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية .

[صقري، 2006م]

محمد أحمد محمود صقري، جامعة أم القرى، "نظام خبير في علم الموارث الإسلامي" وقد ذكر في الورقة العلمية التي قدمت في الندوة الدولية عن الحاسب واللغة العربية الرياض، المملكة العربية السعودية، في 10 نوفمبر من عام 2007م.

[جامعة أم القرى، 2013م]

<http://uqu.edu.sa/page/ar/73466>، تم النسخ من المصدر في شهر مايو 2013م، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[شبكة كافور، 2013م]

<http://kafoor.net/?p=2520>، تم النسخ من المصدر في شهر مايو 2013م.

[عباس، 1414هـ]

د.عباس حسني، "الفقه الاسلامي آفاقه وتطوره"، مطبوعات رابطة العالم الاسلامي، السنة الثانية، العدد 10، الطبعة الثانية.

[منتديات ستوب، 2011م]

<http://forum.stop55.com/294133.html>

[منتديات داماس، 2010م]

<http://www.damasgate.com/vb/t187830>

[ويكيبيديا، 2013م]

<https://ar.wikipedia.org>، تم النسخ من المصدر في شهر مايو 2013م.

13. جدول الالفاظ

English	عربي
Static Pages	صفحات ساكنة
Dynamic Pages	صفحات تفاعلية (متحركة)
Multi Media	الوسائط المتعددة
User Interfaces	واجهات التطبيق
Hackers	مجرمي الانترنت (الهاكرز)
Fair Wall	الحوائط النارية
Black list	قائمة سوداء
Expert Systems	الانظمة الخبيرة
Data Mining	التنقيب عن البيانات
Upload & Download	الرفع والتنزيل

14. الخلاصة باللغة الانجليزية

Strategies and patterns of computer applications used in the service of Islamic jurisprudence and the modalities of his appearance on the internet upbringing and the challenges and the future

Abstract

Islamic jurisprudence which is known as the science of jurisprudence in Islam, is the science of knowledge of practical Islamic rulings derived from the detailed evidence. This science is composed of seven sub-sections (branches). This research aims to clarify the patterns and models of computer applications used by computer software engineers in the service of Islamic jurisprudence; in addition to methods that are used on web sites to serve the Islamic jurisprudence and try to find a relationship between those patterns and sections of Islamic jurisprudence. The paper also gives explanation for the emergence of these computer applications and the obstacles and challenges that every one of these models faces. It proposes a set of solutions suitable in the future, in addition to that, it contains few recommendations that may be useful for the future of science of Islamic jurisprudence on the pages of the Internet and computer applications and may give benefits in the future relevant scientific research.

Keywords: Information Technology, Islamic jurisprudence, Computer Application, Expert systems.